



عناية الشيخ إبراهيم بن محمد المأموني الشافعي (ت ١٠٧٩هـ)

في التفسير وعلوم القرآن (دراسة وصفية)

ر.د.عمار عبد الستار عواد السامرائي

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

المستخلص:

يتضمن هذا البحث وصف شامل لعناية الشيخ إبراهيم الميموني (ت ١٠٧٩هـ) في التفسير وعلوم القرآن، وبيان مكانته العلمية، من خلال شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه، وكذلك تعريف الباحثين بمنزلة الشيخ الجليل بالتفسير وعلوم القرآن من خلال مصنفاته في هذا المجال مع وصف دقيق لهذه المصنفات المطبوعة منها والمخطوطة، وخلص البحث إلى عدد من النتائج منها: علو مكانة الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن، جل مؤلفات الشيخ في التفسير وعلوم القرآن موجودة والمفقود منها كتابين فقط، أما أهم التوصيات فهي: تحقيق ما بقي من مؤلفات الشيخ إبراهيم الميموني، دراسة اختياراته في التفسير وعلوم القرآن. الكلمات المفتاحية: الميموني، إبراهيم، دراسة وصفية، العناية بالتفسير.

Abstract:

This research includes a comprehensive description of Sheikh Ibrahim Al-Maymouni's (d. 1079AH) interest in interpretation and the sciences of the Qur'an, and a statement of his scholarly status, through his sheikhs, students, and scholars, as well as a definition of the status of the venerable Sheikh in interpretation and the sciences of the Qur'an through his classifications in this field, with an accurate description of this requirement. medical ones and manuscripts **Opening words:** Al-Maimoni, Ibrahim, descriptive study, attention to interpretation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وأما بعد فقد كانت مصر المحروسة وما زالت منار للعلم والتعليم والعلماء وقد برز الكثير من العلماء في شتى المجالات، وعندما نتكلم عن علماء القرن الحادي عشر الذين كانت لهم الريادة في التفسير وعلوم القرآن فإننا نجد الشيخ الميموني من بين أولئك العلماء الإجلال بل من أفضلهم في تلك الفترة، فقد حفظ القرآن الكريم منذ نعومه أظفاره، وتحصل على أعلى الأسانيد في التفسير وعلوم القرآن، وقد يسر لنا الباري عز وجل على أن نقف على جملة من مصنفاته في التفسير وعلوم القرآن المطبوعة منها والمخطوطة وشرعت بدراستها بغية جمع مادة علمية لتقديم تصور علمي لعناية الشيخ إبراهيم الميموني بالتفسير وعلوم القرآن.

أهمية البحث:

١- تكمن أهمية البحث في أنه يتعلق بالمصدر التشريعي الأول وهو القرآن الكريم.

٢- المكانة العالية للشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن.

أهداف البحث:

١- معرفة مكانة الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن.

٢- الاطلاع على معرفة الشيخ في التفسير وعلوم القرآن من خلال مصنفاته. إشكالية البحث. وتفرع من هذه الإشكالية العديد من الأسئلة:

أسئلة البحث . من هو الشيخ إبراهيم الميموني؟ أين كانت ولادته ونشأته؟ من هم اشهر شيوخه وتلاميذه؟ ماهي المكانة العلمية للشيخ؟ ماهي مصنفاته في التفسير وعلوم القرآن؟ ما هو المنهج الذي اتبعه في مصنفاته لعرض مادة العلمية؟ حدود البحث. الاقتصار على عناية الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن دراسة وصفية. منهجية البحث: إن المنهج الذي يعتمد عليه البحث هو المنهج الاستنباطي الاستقرائي الوصفي.

هيكلية البحث. اقتضت طبيعة البحث أن يتألف من مقدمة وثلاثة مباحث المبحث الأول: ترجمة الشيخ الميموني، ويتضمن مطلبان. المطلب الأول: الحياة الشخصية للشيخ إبراهيم الميموني. المطلب الثاني: الحياة العلمية للشيخ إبراهيم الميموني. المبحث الثاني: مصنفاته في التفسير وعلوم القرآن الكريم. وتتضمن ثلاثة مطالب. المطلب الأول: وصف لمصنفاته المطبوعة في التفسير وعلوم القرآن. المطلب الثاني: مصنفاته المخطوطة والمفقودة. المطلب الثالث: منهج الشيخ إبراهيم الميموني في مصنفاته. المبحث الثالث: نماذج من عناية الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن. ويتضمن مطلبان. المطلب الأول: نماذج من عناية الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير. المطلب الثاني: نماذج من عناية الشيخ إبراهيم الميموني في علوم القرآن. وقد ختمت البحث: بينت فيها أهم ما توصلت اليه من نتائج.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ الميموني (رحمه الله)

المطلب الأول: الحياة الشخصية لإبراهيم الميموني (رحمه الله)

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه: هو الإمام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الأساتذة الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى الصعيدي المصري⁽¹⁾ الشافعي الملقب برهان الدين الميموني⁽²⁾⁽³⁾.

ثانياً: ولادته ونشأته: ولد رحمه الله في مصر سنة (٩٩١هـ) نشأ رحمه الله في بيت علم ، فوالده رحمه الله من أعيان المذهب الشافعي في مصر ، وكان يصطحبه في جل الدروس التي يلقاها والتي يحضرها ، حفظ الشيخ الميموني القرآن ، وهو في سن صغير ، كما حاز على حفظ المتون المختلفة ، وكان شغفاً بالعلوم العقلية والنقلية وقد برع فيها⁽⁴⁾.

ثالثاً: مذهبه العقدي والفقه لا شك أن مذهب الشيخ إبراهيم الميموني العقدي هو مذهب أهل السنة والجماعة ويظهر ذلك جلياً من خلال رسائله في التفسير وكيف كان دفاعه عن المذهب وتفنيد أقوال الفرق الأخرى كالمعتزلة والكرامية وغيرهم ، و لا تكاد أن تخلو رسالة من رسائله إلا ودافع فيها عن عقيدة أهل السنة والجماعة ، أما مذهبه الفقهي فهو المذهب الشافعي واقد نسبه الى المذهب الشافعي جميع من ترجم له ، إضافة الى أن شيوخه وتلاميذه من المذهب الشافعي⁽⁵⁾ وفاته: بعد رحلة مليئة بطلب العلم والتصنيف ، توفي رحمه الله تعالى في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رمضان سنة (١٠٧٩هـ) ، وكان له مشهد عظيم ودفن بترية المجاورين⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

المطلب الثاني: الحياة العلمية للشيخ الميموني (رحمه الله).

مكانته العلمية : (كان رحمه الله آية ظاهرة في علوم التفسير والعربية أعجوبة باهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظاً متفنناً متضلعا من الفنون مشهوراً خصوصاً عند القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان مشهوراً فيه علم المعاني والبيان حتى قل من يناظره فيهما)⁽⁸⁾ . وسئل بعض أهل التحقيق عنه فقيل: (هو رجل لو سئل عن مسألة في المعاني والبيان لأملي عليها كرريس عديدة وكان مترفهاً في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق فصيح اللسان وجيهاً مجللاً عند عامة الناس وخاصتهم مسموع الكلمة وإذا حضر مجلساً فيه علماء يكون هو المتكلم من بينهم والمشار إليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير وتحبير)⁽⁹⁾.

ثانياً: شيوخه

تتلمذ الشيخ الميموني على يد العديد من الشيوخ في بلده وقد رتبهم حسب سنة وفاتهم:

١- منصور الطبلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم الشافعي الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُحَقِّقُ حَاتِمَةُ الْفُقَهَاءِ ورحلة الطلاب وَبِقِيَّةِ السَّلَفِ برع في التَّفْسِيرِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ والنحو والتصريف والمعاني وَالْبَيَانِ وَالْكَلامِ والمنطق والأصول وَغَيْرَهَا من الْعُلُومِ وهو فقيه شافعي مصري، غزير العلم بالعربية والبلاغة. أصله من إحدى قرى المنوفية⁽¹⁰⁾، مولده ووفاته بالقاهرة. من كتبه (منظومة) في البلاغة، و (السر القدسي في تفسير آية الكرسي) توفي رحمه الله سنة (١٠١٤هـ) (11).

٢- أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني: نحوي. تونسي الأصل. ولد في شنوان (بالمنوفية - بمصر) وتعلم في القاهرة، وبها وفاته. له كتب كلها شروح وحواش علي (الأجرومية) و (الشنور) و (القطر) في النحو، منها (هداية مجيب النداء إلى شرح قطر الندى)، توفي سنة (١٠١٩هـ) (12).

٣- والده مُحَمَّدُ بن عيسى شمس الدين الميموني المصري الشافعي أحد العلماء الكبار أخذ عن مجموعة كبيرة من العلماء منهم الشمس الرملي والشهاب البلقيني والشهاب أحمد بن قاسم، وغيرهم وأخذ عنه جماعة من العلماء من تصانيفه: مُخْتَصِرُ الْآيَاتِ النَّبِيَّاتِ تأليف شَيْخِهِ ابْنِ قَاسِمٍ وَيَعُضُّ رَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِآيَاتِ شَرِيفَةِ قُرْآنِيَّةٍ وَكَانَتْ وَلَادَتِهِ فِي (٩٣١هـ)، وتوفي في صفر سنة (١٠٢٣هـ) (13).

ثالثاً: تلاميذه:

تتلمذ على يديه الكثير من العلماء البارزين في القرن الحادي عشر الهجري ومن ابرزهم:

١- الشيخ يونس المصري ابن أحمد المحلي الأزهري الكفراوي الشافعي نزيل دمشق ومدرس الحديث بها الإمام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر في قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام في الفقه وغيره⁽¹⁴⁾.

٢- السيد عبد الرحيم بن أبي اللطف بن إسحق بن محمد بن أبي اللطف مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علمائها العلامة العالم الفاضل الشهير كان هاشمي الطبع حسن الأخلاق مرضي الهمة عالماً مفسراً فقيهاً نحوياً ملازم الافادة والتدريس اماماً مقتدي ومستوفي العلوم العقلية والنقلية ولد رحمه الله سنة (١٠٣٧هـ) في سنة سبع وثلاثين وألف ونشأ بالجد والاجتهاد وأخذ العلوم على من ورد من الأفاضل إلى القدس ثم ارتحل إلى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظافراً بمزيد الفضيلة حائزاً للعلوم الجليلة واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب إلى الديار الرومية واستقام بها مدة مديدة واكب الأفاضل بها عليه وقرأ في جامع السليمانية كثيراً من العلوم مدققاً منظوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة (١٠٥٨هـ) (15).

٣- أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعي الوفائي المصري الأزهري، شهاب الدين: فاضل من المشتغلين بالحديث. من مصنفاته (مشيخة) في رسالة عدّد بها مشايخه، ورسالة في (الآثار النبوية) توفي سنة (١٠٨٦هـ) (16).

٤- عبد القادر بن عمر البغدادي: علامة بالأدب والتاريخ والأخبار. ولد وتأدب ببغداد. وأولع بالأسفار، فرحل إلى دمشق ومصر وغيرها من المدن. كان فاضلاً بارعاً مطلعاً على أقسام كلام العرب النظم والنثر زاوياً لوقائعها وحروبها وأيامها وكان يحفظ مقامات الحريري وكثيراً من دواوين العرب على اختلاف طبقاتهم وهو أحسن المتأخرين معرفةً باللغة والأشعار والحكايات البديعة مع التثبت في النقل وزيادة الفضل والانتقاد الحسن ومناسبة إيراد كل شيء منها في موضعه مع اللطافة وقوة المذاكرة وحسن المنادمة وحفظ اللغة الفارسية والتركية وإتقانها كل الإتيان ومعرفة الأشعار الحسنة منها وأخبار الفرس، وجمع مكتبة نفيسة. وتوفي في القاهرة. كان يتقن آداب التركية والفارسية. من مصنفاته (خزانة الأدب) توفي سنة (١٠٩٣هـ) (17).

المبحث الثاني: مصنفاته في التفسير وعلوم القرآن الكريم.

المطلب الأول: وصف لمصنفاته المطبوعة في التفسير وعلوم القرآن.

١- حاشية الميموني على تفسير البيضاوي لقوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ﴿١٨﴾ ، رسالة صغيرة تقع بحدود (٤) لوحات ، تناول المخطوط رد إشكاليين؛ أحدهما: لغوي أثارته عبارتا المفسرين الإمام البيضاوي والإمام الزمخشري حول إعراب اللام في كلمة (لسوف)، والأوجه الأعرابية لها، والآخر عقدي يتعلق بأمر الشفاعة ورضا النبي - عليه أفضل الصلاة والتسليم- وقد أثارته

عبارة الإمام الصفوي في شرحه على الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، فأورد العبارات وما أثير حولها من أقوال وردود، إلى أن وصل إلى التوفيق أو الترجيح بينها وإزالة الإشكال(19).

٢- رسالة في المحذوفات من القرآن الكريم هل تعدّ منه أم لا، توجد منها نسخة خطية تقع في (١٦) لوحاً، وهي رسالة صغيرة إلا أنها غزيرة الفوائد و النكات ، فالشيخ رحمه الله تكلم فيها عن محذوفات القرآن ، هل هي من القرآن، أم لا؟ مستشهداً بغالب أقوال أهل التفسير، وعرضت الرسالة مسألة الحذف في اللغة و القرآن، وأجابت الرسالة عما ترتب عليها من الإشكالات ، وبيّنت بنقلها الغزيرة، ومناقشاتها اللطيفة، وأنّ المحذوفات في القرآن الكريم ليست منه، ولا تأخذ حكمه، وإن كان المعنى لا يتمّ إلا بها، وأن لزوم المقدرات البشرية للنظم المعجز لا يقتضي قصوره أو حدوثه، ولا ينفي إعجازه الثابت لأقصر سورة منه، لأنّ احتياج الحذف في الكلام إلى تقدير ليّهم معناه قد يكون من كمال البلاغة لا من نقص التعبير، أما الإعجاز فهو صفة النظم القديم المتضمن للمعنى، لا يكون صفة النظم والمعنى معاً، وما حكاه القرآن عن بعض البشر من النظم المعجز، لأنّه مُعربٌ عن المعاني التي أرادوها، وليس نقلاً للألفاظ التي تقاؤلها(20).

٣- رساله في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (٧٢) ﴿ (21) ، تقع بحدود (٢٨ لوحاً) (22).

٤- الفتح المبين في الكلام على قوله تعالى ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾ (٧) ﴿ (23) وتحقيق الرواية ((كنت نبياً وأدم من الماء والطين)) (24) وتقع هذه الرسالة بحدود (١١٢) لوحاً ، وقد رتب رسالته هذه من مبحثين وخاتمة، تناول في المبحث الأول، في الكلام على سبق نبوته عليه الصلاة والسلام، في سوابق أزلية، مع بيان صحة حديث (كنت نبياً) أما المبحث الثاني، فقد تطرق فيه على تفسير الآية المباركة ، وحوث الخاتمة على رقائق ونكات ولطائف .

٥- تبين ما خفي من تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦) ﴿ (25) ، تقع بحدود (٦٦) لوحاً ، شرح فيها الآية الكريمة شرحاً وافياً، معتمداً على أغلب أقوال أهل العلم من مفسرين وعلماء لغة ونحو وبلاغة وعقيدة، وقد قسم الرسالة على مباحث والمباحث الى مطالب ، معزراً ذلك ، بفوائد وتنبهات (26).

٦- مجمع الحكم في تفسير آية النور ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَضَرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٣٥) ﴿ (27) (28).

٧- رسالة في الكلام على آيتي الوضوء والتيمم ، ذكر فيها أهمية العلم ، وأهمية طلبه، معزراً ذلك بالإحاديث النبوية الشريفة، وفسر قوله تعالى، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ (29) (30)، وخلص إلى أن تحريم الخمر كان في سنة صلح الحديبية ، والظاهر أن التحريم في آية المائدة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (31) .

٨- نتيجة الفكر ونخبة النظر في جمع الآيات الدالة على الحشر (32). أن هذا الكتاب يشتمل على مباحث شريفة .. تتعلق بأغلب آيات الحشر والنشر وصفة الجنة.

المطلب الثاني : مصنفاته المخطوطة والمفقودة.

سأذكر في هذا المطلب مصنفات الشيخ الميموني المخطوطة ومن ثم المفقودة وقد رتبها على حسب الحروف الأبجدية. أولاً: مصنفاته المخطوطة.

١- تعليقات على قول تفسير البيضاوي على قوله تعالى، ﴿أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾⁽³³⁾، توجد منه نسخة خطية فريدة تقع بحدود (٣٨) لوحاً، وهي عبارة عن محاكات سعدي جليبي على أقوال الإمام البيضاوي في تفسير هذه الآية الكريمة والسمة الطاغية على هذه الرسالة، المناقشات اللغوية والبلاغية، وكثرة النقول (34).

٢- كشف الغشاء عن تفسير قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْ تَأْتُوا بِآيَاتٍ مِنْ يَسَاءِ الدُّكُورِ ﴿١٩﴾﴾⁽³⁵⁾، تقع بحدود (٢٤) لوحاً⁽³⁶⁾. أهداها إلى مصطفى باشا بمناسبة مولوده، فسّر من خلال هذه الرسالة قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ

﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وقد ذكر عدداً من مباحث علوم القرآن كالمناسبة، والتقديم والتأخير وغيرها.

٣- أبحاث حول سورة آل عمران⁽³⁷⁾، ولم استطع الحصول على هذا المخطوط.

ثانياً: مصنفاته المفقودة.

١- حاشية على تفسير سورة هود⁽³⁸⁾ توجد منها نسخة فريدة تقع في (١٧٣) لوحاً، ذكر فيها، أقوال الزمخشري والبيضاوي، وأبي السعود، وابن كمال باشا وغيرهم (رحمهم الله)، وأغلب أصحاب الحواشي سواء التي على الكشاف أم على أنوار التنزيل، إضافة إلى نقولات كثيرة من كتب علوم القرآن، ومن كتب اللغة العربية والبلاغة، والعقيدة، فهو يناقش عبارات أصحاب التفسير، بما قاله أصحاب الحواشي، وغالباً ما يذكر الرأي الراجح في المسألة⁽³⁹⁾.

٢- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، هذه الحاشية نسبها له الشيخ الباباني في هدية العارفين، وقد اطلت البحث عنها في عدد كبير من الفهارس والمكتبات ولم اعثر عليها، فهي في عداد الكتب المفقودة.

المطلب الثالث: منهج الشيخ إبراهيم الميموني في مصنفاته.

١- اعتمد على أقوال الإمام البيضاوي والإمام الزمخشري وأبي السعود العمادي في رسائله، وعرض أقوال أصحاب حواشي البيضاوي وما ذهبوا إليه من ترجيحات، ويكثر رحمه الله من أقوال سعدي أفندي صاحب حاشية الفوائد البهية.

٢- بالرغم من أنه فسّر القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بأقوال الصحابة والتابعين إلا أن السمة الطاغية على رسائله هي التفسير بالرأي، وكثرته الاستشهاد بكتب التفسير بالرأي كتفسير الزمخشري والبيضاوي وبان كمال باشا خير دليل على ذلك.

٣- أكثر من التفصيل في اللغة العربية ومباحثها كافة النحوية والصرفية والبلاغية وعلوم المنطق، ولا يكاد أن يذكر أيه إلا وذكر المسائل النحوية فيها، وأقوال علماء التفسير واللغة فيها. ولم يظهر تأييده لمذهب من المذاهب النحوية، ونراه يستشهد بآراء علماء المدرستين كالفرّاء وابن جني وسيبويه وغيرهم.

٤- انتصر رحمه الله لعقيدة أهل السنة والجماعة ويذهب دائماً إلى ما ذهب إليه الإمام البيضاوي رحمه الله ودائماً ما يرد على أصحاب الفرق والمذاهب الكلامية الأخرى كالمعتزلة وغيرهم ولا تكاد تخلو رسالة من رسائله من مسائل علم الكلام والعقيدة..

٥- الحديث النبوي الشريف، غالباً ما يورد الأحاديث النبوية الشريفة في تفسيره إلا أنه يذكرها من دون الحكم عليها أو دون ذكر أسانيدها ويقتصر أحياناً على راوي الحديث.

٦- ينهي رحمه الله كلامه بعبارة انتهى.

٧- يكثر من الإستشهاد بالأشعار العربية، وغالباً ما يذكر شيئاً من شعره في مقدمة مصنفاته.

المبحث الثالث: عناية الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن.

المطلب الأول: عناية الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير.

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن: اعتنى رحمه الله بالتفسير بالمأثور ومنها تفسير القرآن بالقرآن وهي احدى طرق التفسير بالمأثور، منها قوله: إن الخلق قد يأتي بمعنى التقدير فيتعلق بالإعدام كقوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (40).

ثانياً تفسير القرآن بالسنة النبوية: يستعمل الشيخ (رحمه الله) في تفسيره لبعض الآيات ممن فسرها النبي صلى الله عليه وسلم، كقوله في تفسير قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَمُوا لَا تَقْرَأُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (41). أي: لا تقربوا مواضعها وهي المساجد كقوله صلى الله عليه وسلم ((جَبُّوا مَسَاجِدَكُمْ صَبِيَانَكُمْ، وَمَجَانِيَكُمْ)) (42).

ثالثاً: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين: غالباً ما يذكر أقوال الصحابة والتابعين في تفسير الآيات القرآنية، كقوله في تفسير قوله: ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ (43)، هو الفاجر الكثير الآثام وعن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلاً فكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر يا هذا وبهذا تستدل على أن إبدال الكلمة مكان الكلمة جائز إذ كانت مؤذبه معناها (44).

رابعاً العقيدة: من جملة تفسيره لمسائل العقيدة الواردة في الآيات البينات قوله (قال علماء الكلام: فان قيل اخبر الله تعالى عن أمور ماضيه بقوله تعالى ﴿وَجَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ (45)، قوله تعالى، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (46)، هذا إنما يصح أن لو كان المقبل عنه سابقاً على الخبر، فلو كان هذا الخبر موجود في الأجل لكان الأزلي مسبوقاً بغيره وهو محال، ولو لم يكن المخبر عنه سابقاً على الخبر كان كاذباً قلنا: إخبار الله تعالى لا يتعلق بالزمان؛ لأنه أزلي والمخبر عنه متعلق بالزمان والتعبير على المخبر عنه لا على الأخبار الأزلي، وهذا كما انه تعالى كان عالماً في الأزل بانه سيخلق العالم، ثم لما خلقه فيما يزال كان عالماً به بانه قد خلقه والتعبير على المعلوم لا على العلم عندنا ولا على الذات فكذا هذا (47).

خامساً اللغة: غالباً ما يكثر الشيخ إبراهيم الميموني مسائل اللغة في شرح الآيات وكاد لا تخلو آية إلا وذكر فيها مشملته من موجوه اللغة والإعراب ومنها قوله (إن معنى قول الزمخشري إن لام القسم لا تدخل على المضارع إلا معنون التوكيد إن الأمر القسم الملاصق للمضارع لا تفارق النون وحين لا يرد عليه ما ذكر، وفي هذا الجواب بحث وذلك؛ لأنه إن دخل حمل الكلام على ما ذكره يحسن جعله تعليلاً لمنع كون اللام في ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ (48)، لام قسمياً إذ الفعل مقصود من اللام بسوف فليتامل هذا (49).

ومنها أيضاً قوله: (جاء في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (50) في سورة ال عمران إذ (جعل) يتعدى الى مفعول واحد إذا كان بمعنى أخذ وأنشأ كقوله ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (51)، وإلى مفعولين إذا كان بمعنى (صار) كقوله تعالى، ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ (52)، والفرق بين الخلق والجعل إن الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التضمين كأنشأ شيء من شيء وتصيير شيء من شيء أو نقله من مكان إلى مكان، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ (53) (54).

سادساً: الصرف: لم يقتصر الشيخ رحمه الله على النحو في تفسيره وإنما ذكر التصريف في عدة مواضع منها كقوله (قال في الشافية وشرحها، وزنه فعلان بأصالة الهمزة؛ لأنه من الإنس ضم الهمزة، وقيل وزنه افعان لزياده الهمزة وأصالة الياء وحذفها؛ لأنه من نسي لمجيء انسيان بالتصغير وبوزن افعلان، ولما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) انه إنما جاء إنساناً؛ لأنه عهد اليه (فنسي) (55) كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (56).

سابعاً علوم البلاغة: ومن صور البلاغة التي استعمله الشيخ في تفسيره قوله (إن قلت لمجاز فيما من دابه والدواب في الأرض قلت يجوز أن ينسب الشيء إلى جيم المذكورون وان كان متلبساً ببعضه كما يقال بنو تميم فيهم شاعرة، أما هو فخذ من فخاذهم وفصيله

من فصائلهم ، وبنو فلان فعلوا كذا ، وإنما فعله واحد منهم، ومنه قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (57) ، ويجوز أن يكون الملائكة عليهم السلام مشو مع الطيران فيوصفون بالدبيب كما يوصف به الإنسان ، ولا يبعد أن يخلق في السموات حيوانات يشون فيها، سبحان الذي يخلق ما يعلم وما لا يعلم من أصناف الخلق انتهى (58).

ثامناً: الإعجاز العلمي: ضمن الشيخ رحمه الله من استدل على أن السماء سطحه بقوله تعالى، ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ﴾ (59) ، ضعيف كقول من احتج على أن الأرض مسطحة بقوله تعالى ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ (60)؛ لان الكره اذا اتسع قطره صار سطحها وقد أقام أرباب علم الهيئة البرهان على ذلك إن اعظم جبل في هذه الدنيا كالشعيرة بالنسبة إلى اتساعها ، وهذا مبرهن عليه في فنه ولا يتناسب ذكره هنا (61).

تاسعاً علوم المنطق: ومن العلوم التي استعملها الشيخ في تفسيره علم المنطق ومنها قوله: (تقرر في المنطق أن صدق وصف الموضوع على ذاته بالإمكان عند الفارابي (62) سواء كان ثابتاً بالفعل أو مسلوباً عنه دائماً بعد أن كان ممكن الثبوت ، وبالفعل عند الشيخ (63) سواء كان الصدق في الماضي والحاضر أو المستقبل ، وهذا مصرحاً به عند القطب (64) وغيره ، وحينئذٍ فلازم من قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (65) . أن تكون الحياه ممكنه الثبوت للشيء عند الفارابي أو صادقه عليه بالفعل في وقت ما ، ولو في غير وقت الحكم فيصدق بحصول الحياه له بعد نفق الروح فيه فتامل (66).

المطلب الثاني عناية الشيخ إبراهيم الميموني بعلوم القرآن الكريم.

أولاً: عنايته بأسباب النزول : اعتنى الشيخ الميموني (رحمه الله) بمبحث أسباب النزول فقد ذكر في بعض رسائله أسباب نزول الآية منها قوله: (قال أبو السعود العمادي في تفسيره: إن هذه الآية فيها التزام إن ترتيب الآيات الكريمة ليست على ترتيب النزول ، وهو اعتراض ساقط، فإن هذا موجود في القرآن ومتعدد في آيات كثيرة منها الآيات المتعلقة بالناسخ والمنسوخ ، فإن فيها آيات متقدمة في التلاوة على آيات تالية لها منسوخه بها ، وقد نبه على ذلك الإمام السيوطي (67) في إتيانه حيث قال: قَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ نَاسِخٌ إِلَّا وَالْمُنْسُوخُ قَبْلَهُ فِي التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي آيَتَيْنِ: آيَةِ الْعِدَّةِ فِي الْبُقْعَةِ وَقَوْلِهِ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَسَاءُ﴾ (68) ، نَقَدَمَ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ ثَالِثَةً: وَهِيَ آيَةُ الْحَشْرِ فِي الْفَى عَلَى رَأْيٍ مَنْ قَالَ إِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْأَنْفَالِ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (69) وَزَادَ قَوْمٌ رَابِعَةً: وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ (70) .، يَعْنِي الْفُضْلَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَلَى رَأْيٍ مَنْ قَالَ إِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الزَّكَاةِ (71) ومنها قوله: إن جميع هذه الآية المشتملة على النهي عن قربات الصلاة حال السكر ، وعلى حكم التيمم نزلت دفعة واحدة مبينة للحكمين معاً مع إن مقتضى كلام المفسرين أن سبب نزول أولها في سيدنا عبد الرحمن بن عوف لجمع من الصحابة ، ونهيهم على الخمر قبل تحريمها اذا تحريم الخمر كان سنه الحديبية، والظاهر أن المراد تحريم بأية المائدة اعني قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (72) ، الآية فإنها هي المحرمة قطعاً وهي آخر ما نزل في مقتضاها أن يكون ذلك في سنه ستة ؛ لأنها سنه صلح الحديبية (73)

ثانياً : عنايته بالأحرف السبعة : منها قوله: عند أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات قريش لا تختلف ولا تتضاد بل هي متفقة المعنى. وغير جائز عندهم أن يكون في القرآن لغة لا تعرفها قريش لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (74) ؛ وذلك أن قريشاً تجاور البيت، وكانت أحياء العرب تأتي إليهم للحج ويستمعون لغاتهم ويختارون من كل لغة أحسنها، فصفا كلامهم واجتمع لهم مع ذلك العلم بلغة غيرهم. ومما يدل على أن السبعة الأحرف هي سبع لغات متفقة المعنى ما روي عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: اقرءوا القرآن على سبعة أحرف وهو كقول أحدكم هلم (75).

ثالثاً: عنايته بالقراءات القرآنية : أهتم الشيخ بعلم القراءات اهتماماً بليغاً ولم يكن اهتمامه في العرض فقط بل فند الكثير من القراءات الشاذة ،منها قوله: (فإذا تقرر هذا فالقراءة المنسوبة إلى الحسن البصري مثلاً إذا وجد فيها ما يوافق رسم المصحف والفصح من العربية، لا بد من صحة النقل عنه، ولا يكفي وجود نسبتها إليه في كتاب ما على لسان شيخ ما، وكل ما كان من هذا القبيل في حكم المنقطع؛ فلا يجوز أن يسمى قرآناً)⁽⁷⁶⁾ ، ومنها قوله(قرأ الحسن البصري، الحمد لله بكسر الدال، وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة⁽⁷⁷⁾)، بضم اللام لاتباعها الدال ، والذي جسرها على ذلك الاتباع إنما يكون في كلمة واحدة، كقولهم :منحدر الجبل ومغيره، ينزل كلمتين منزلة كلمة واحدة لكثرة استعماله مقترنتين، وأشق القراءتين قراءة إبراهيم حيث جعل الحركة البنائية تابعة للأعرابية، التي هي أقوى بخلاف قراءة الحسن⁽⁷⁸⁾.

رابعاً: عنايته بمسائل المقدرات والحذف في القرآن: وقد ألفت رسالة في هذا الموضوع ومما جاء فيها: قوله: ولذي يظهر في الجواب عن أصل الإشكال إنَّ هذه المحذوفات ليست من القرآن ،واصل المراد حاصل بدونهما ،فإنَّ اللفظ المذكور يدل على معنى هذه المحذوفات دلالة شبيهة بدلالة الاقتضاء ،وليس فيه نقص لغوي حتى لو صرَّح بها لكان إطناباً؛ بل ربما يكون تطويلاً ،وهذه المقدرات إنما هي رعاية لأمر صناعي لفظي كما سيأتي لك نقله عن الفحول⁽⁷⁹⁾.

خامساً: عنايته بالمناسبة بين الآيات والسور. منه قوله:(والسلطنة الباهرة يتصرف فيما يملك كيف يشاء ، ثم ناسب قوله ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ، بما بعده أيضا بقوله: ﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ، فكانه أجمل أولاً بقوله ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ثم فصل بقوله: ﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ، الآية و يجوز أيضا أن تكون المناسبة في الآية الثانية وهي قوله: (يخلق) بما قبلها وهي قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أنه لما ذكر ملك السماوات والأرض وهي مخلوقه من غير أصل ناسب أن يذكر ما هو مخلوق من أصل ،فاشرف ذلك الإنسان، وهو مشتمل على الذكر والأنثى، فقال: ﴿يَشَاءُ يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ ، والمناسبة تحصل بأدنى ملابسرة وسوق الآية لبيان عظمة ملكه ونفاد مشيئته، وانه فاعل ما يشاء لا ما يشاء عبده، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾⁽⁸⁰⁾، فجعل أحوال العباد فيما يهبهم من الأولاد متنوعة على حسب ما يشاء ويريد فمنهم من يهبه نوعا واحداً أما إناثا فقط او ذكورا فقط ومنهم من يهبه نوعين معاً ومنهم من يعقمهم منها معاً⁽⁸¹⁾، ومنه أيضاً قال تعالى ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾⁽⁸²⁾ ، وجه مناسبتها لما قبلها أنه تعالى لما قدم ذكر إذاقة الرحمة في الآية قبل هذه وختمها بإصابة السيئة لهم بما قدمت أيديهم ناسبه أن يذكر بعده في قوله تعالى، ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، فله أن يقسم النعمة والبلية كيف يشاء يخلق ما يشاء من غير لزوم ومجال اعتراض؛ لان من له القوة القاهرة⁽⁸³⁾.

الخاتمة

- ١- أغلب مصنفات الشيخ إبراهيم الميموني في التفسير وعلوم القرآن الكريم هي عبارة عن رسائل وهي تفسير لأية أو آيتين .
- ٢- قسم رحمه الله رسائله على مباحث وقسم المباحث على مطالب ويختم رسائله بخاتمة يبين فيها أهم ما توصل اليه من نتائج.
- ٣- استعمل أسلوب الفنقلة في عرض مادته العلمية وهي عبارة عن أسئلة وأجوبة (إن قلت) (فاقول).
- ٤- استعمل أسلوب المناقشة في أغلب رسائله.
- ٥- تظهر عناية الشيخ إبراهيم الميموني بالتفسير وعلوم القرآن من خلال:
 - نشأته العلمية ورحلاته في طلب العلم.
 - مصنفاة التي شملت أغلب مباحث التفسير وعلوم القرآن الكريم
 - مكانته العلمية المرموقة التي وصل اليها من خلال اطلاعه الواسع على جل العلوم العقلية والعلمية بشهادة من ترجم له.

- ٦- وفرة الكتب القيمة التي رجع إليها الشيخ ، وفي مختلف المجالات مما يدل على سعة علمه واطلاعه العالي .
- ٧- الشيخ علم في التفسير واللغة والعقيدة وعلم الكلام ويظهر ذلك جلياً من خلال مادته العلمية التي زينته رسائله في التفسير .
- ٨- أسهب الشيخ رحمه الله في تفسير الآيات ولم يترك شاردة ولا واردة إلا ووضفها في تفسيره .
- ٩- ينتصر لمذهب أهل السنة والجماعة في العقائد وغالباً ما مؤيداً ما يذهب إليه الإمام البيضاوي بهذا الخصوص .

التوصيات :

١- تحقيق ما بقي من مؤلفات الشيخ إبراهيم الميموني .

٢- دراسة اختياراته في التفسير وعلوم القرآن .

٣- دراسة جهود الشيخ إبراهيم الميموني اللغوية

هوامش البحث

- (١) نسبة إلى مصر التي نشأ وتربى بها .
- (٢) ويلقب أيضاً بالمأموني ، والميموني أو المأموني نسبة إلى بلدة الميمونة من الصعيد في مصر . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل ، الدمشقي (المتوفى : ١١١١هـ) ، دار صادر - بيروت (٤٥/١) .
- (٣) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) المحقق : محمود عبد القادر الأرنؤوط ، مكتبة إرسیکا ، إستانبول - تركيا ، ٢٠١٠ م (٥٩/١) ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى : ١٠٦٧ هـ) ، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية ، بنفس ترقيم صفحاتها ، مثل : دار إحياء التراث العربي ، ودار العلوم الحديثة ، ودار الكتب العلمية) (١٩٤١م) ، (٥١٨/١) ؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي (٤٥/١) ؛ الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (المتوفى : ١٣٩٦ هـ) ، دار العلم للملايين ، الطبعة : الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ (٦٧/١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى : ١٣٩٩ هـ) ، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م ، أعادت طبعه بالأوفست : دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان (٣٢/١) ؛ مجمع المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى - بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت (١٠٣/١) .
- (٤) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، حاجي خليفة (٥٩/١) ؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي (٤٥/١) .
- (٥) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، حاجي خليفة (٥٩/١) ؛ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي (٤٥/١) .
- (٦) مقابر المجاورين بمنطقة منشية ناصر بالقاهرة ، هي مجموعة مدافن تعود للأسرة الملكية العلوية لها باب من الجهة الشمالية من الحديد يؤدي إلى حديقة كبيرة وبعض الحجرات لإقامة الزوار والحرس . ينظر : ويكيبيديا .
- (٧) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي (٤٥/١) .
- (٨) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي (٤٥/١) .
- (٩) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المحبي (٤٢٨/٤) .
- (١٠) منوف من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر ويضاف إليها كورة فيقال كورة رمسيس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها الآن المنوفية . وهي الآن محافظة مصرية تقع شمال العاصمة القاهرة في جنوب دلتا النيل ، وعاصمتها هي

مدينة شبين الكوم. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، دار الفكر - بيروت (٢١٦/٥).

(11) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي (٤/٤٢٨).

(12) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي (١/٧٩).

(13) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي (٤/١٠٥).

(14) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦ هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (٤/٢٦٦).

(15) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الغزي (٣/٣).

(16) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي (١/١٦٧).

(17) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي (٢/٤٥١)؛ الأعلام، الزركلي (٤/٤١).

(18) سورة الضحى الآية: ٥.

(19) بحث ترقية، فدوة البتول محمود كوزم، مجلة جامعة دمشق، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن والحديث، سوريا ٢٠٢١ م.

(20) مطبوع بتحقيق، بتحقيق الدكتور الشيخ محمد غسان حبص الدكتور المحاضر في جامعة الجنان، وجامعة طرابلس، وكلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية.

(21) سورة الأحزاب الآية: ٧٢.

(22) رسالة ماجستير، فاضل عادل علي الصميدعي، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ٢٠٢٢ م.

(23) توجد منها نسخة خطية مكتبة اسعد افندي في تركيا محفوظة تحت الرقم (١٨٠) كما توجد نسخة أخرى في مكتبة اسعد افندي في تركيا محفوظة تحت الرقم (٩٢).

(24) هَذَا اللَّفْظُ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَكِنَّ الْمَأْثُورَ فِيهِ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى كُنْتُ نَبِيًّا أَوْ كُتِبْتُ نَبِيًّا قَالَ وَأَدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ. ينظر: اللآلئ المنورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤ هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (١/١٧٢)؛ الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ١٠٣٣ هـ) المحقق: د. محمد بن لطفي الصباغ، دار الوراق - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (١/١٠٤).

(25) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(26) توجد منها نسخة خطية مكتبة شهيد علي باشا في تركيا محفوظة تحت الرقم (٢٧٤) كما توجد نسخة أخرى في مكتبة اسعد افندي في تركيا محفوظة تحت الرقم (٩٢).

(27) سورة النور الآية: ٣٥.

(28) أطروحة دكتوراه، ثائر عايد خلف كلية الإمام الأعظم، قسم أصول الدين، الفلوجة، ٢٠٢٤ م.

(29) سورة المائدة من الآية: ٦.

(30) أطروحة دكتوراه، سهام مصطفى عبد الله حبق، كلية الآداب جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ليبيا، ٢٠٢٤ م.

(31) سورة المائدة الآية: ٩٠.

(32) أطروحات (رسائل جامعية) معد الرشيدى، موسى بن عبد الله بن مفضي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة /كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية / قسم التفسير وعلوم القرآن، بيانات النشر، ٢٠١١ م.

- (33) سورة الأنبياء من الآية : ٣٠.
- (34) توجد منه نسخة خطية فريدة في مكتبة شهيد علي باشا ، في إسطنبول والمحفوظة تحت الرقم (٣/١٦١).
- (35) سورة الشورى الآية : ٤٩.
- (36) توجد منها نسخة خطية مكتبة بايزيد العامة في تركيا محفوظة تحت الرقم (٣٦٦) كما توجد نسخة أخرى في مكتبة التيمورية في مصر محفوظة تحت الرقم (٣٤٣) .
- (37) توجد نسخة منه في اكااديمية ليدن ، هولندا مخزونة تحت الرقم (١٧٠٧).
- (38) توجد منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا ، إسطنبول رقم الحفظ (١٨٩)
- (39) ينظر: تفسير سورة هود ، للمأموني (مكتبة شهيد علي ، إسطنبول رقم الحفظ (١٨٩).
- (40) سورة الملك الآية : ٢.
- (41) سورة النساء الآية : ٤٣.
- (42) سنن ابن ماجه، باب مايكره في المسجد، (٤٨١/١) حديث رقم (٧٥١)، إسناده ضعيف جدًا، الحارث بن نبهان متروك، وعتبة بن يقظان ضعيف، وأبو سعيد -وهو الشامي- مجهول.
- (43) سورة الدخان الآية: ٤٤.
- (44) محذوفات القرآن، إبراهيم الميموني (ص ٥٦).
- (45) سورة يوسف الآية : ٥٠.
- (46) سورة نوح الآية : ١.
- (47) نتيجة الفكر ونخبة النظر في جمع الآيات الدالة على الحشر، إبراهيم الميموني (ص ٧٦).
- (48) سورة الضحى الآية : ٥.
- (49) حاشية على تفسير البيضاوي على قوله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) إبراهيم الميموني، بحث ترقية ، فدوة البتول محمود كوزم، مجلة جامعة دمشق، كلية الشريعة ، قسم علوم القرآن والحديث، سوريا ٢٠٢١م. (ص ١٦).
- (50) سورة الأنبياء الآية : ٣٠.
- (51) سورة الانعام الآية: ١.
- (52) سورة الزخرف الآية: ١٩.
- (53) سورة الأعراف من الآية : ١٨٩.
- (54) الفتح المبين، إبراهيم الميموني (ص ٨٩).
- (55) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (٩٦/١٧).
- (56) سور طه الآية : ١١٥.
- (57) سورة الرحمن الآية : ٢٢.
- (58) رسالة على قوله تعالى (انا عرضنا الأمانة) إبراهيم الميموني (ص ٦٩).
- (59) سورة الأنبياء الآية : ٣٢.
- (60) سورة الذاريات الآية: ٤٨.
- (61) كشف الغشا، إبراهيم الميموني، مخطوط (ل/٦/و).

- (62) محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي، ويعرف بالمعلم الثاني: أكبر فلاسفة المسلمين. تركي الأصل، مستعرب. من مصنفاته (الفصوص) توفي سنة (٣٣٩). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت (٧٦/٢).
- (63) التفاتراني: هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفاتراني من أئمة العربية والبيان والمنطق وألف العديد من المصنفات في البلاغة وعلم الكلام توفي سنة (٧٩٣هـ).. يُنظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا (٢١٩/٧).
- (64) محمد أو محمود بن محمد الرازي أبو عبد الله، قطب الدين: عالم بالحكمة والمنطق. من أهل الري. وعلت شهرته وعرف بالتحفاني تمييزاً له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضاً، وتوفي بها، من مصنفاته (المحاكمات) في المنطق، و (تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية) توفي سنة (٧٦٦هـ)، ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م (٢٠٧/٦).
- (65) سورة الأنبياء الآية: ٣٠.
- (66) مجمع الحكم في تفسير آية النور، إبراهيم الميموني، أطروحة دكتوراه، ثائر عايد خلف كلية الإمام الأعظم، قسم أصول الدين، الفلوجة، ٢٠٢٤م (ص ١٣٣).
- (67) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، منها (الاتقان في علوم القرآن)، (الاشباه والنظائر) توفي سنة (٩١١هـ). ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي (٢٢٦/١).
- (68) سورة الأحزاب من الآية: ٦٢.
- (69) سورة الأنفال، الآية: ٦٢.
- (70) سورة الأعراف الآية: ١٩٩.
- (71) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م (٧٨/٣).
- (72) سورة المائدة الآية: ٩٠.
- (73) رسالة على آيتي الوضوء والتيمم، إبراهيم الميموني (ص ١٢٢).
- (74) سورة إبراهيم الآية: ٤.
- (75) غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ (٢٣/١)؛ مجمع الحكم، إبراهيم الميموني، (ص ١٦٦).
- (76) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التؤيري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م (١٣٥/١).
- (77) إبراهيم بن أبي عبله وأسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل وقيل أبو إسحاق وقيل أبو سعيد الشامي الدمشقي ويقال الرملي ويقال المقدسي ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى ١ الأوصابية توفي سنة (١٥٣هـ). غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج.
- برجستراسر (١٩/١).

- (78) محذوفات القران، إبراهيم الميموني(ص٦٩).
- (79) رسالة في محذوفات القران، إبراهيم الميموني(ص٣٥).
- (80) سورة القصص الآية :٦٨.
- (81) كشف الغشاء، إبراهيم الميموني، مخطوط (٣٦٦) (ل٤/و).
- (82) سورة المائدة الآية : ١٢٠.
- (83) كشف الغشاء، إبراهيم الميموني، مخطوط (٣٦٦) (ل٣/ظ).

المصادر والمراجع القران الكريم

- ١- أبحاث حول سوره آل عمران، إبراهيم الميموني، مخطوط، أكاديمية ليدن، هولندا مخزونة تحت الرقم(١٧٠٧).
- ٢- الإتيقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
- ٣- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
- ٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا .
- ٥- تبين ما خفي من تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ، إبراهيم الميموني، مخطوط، مكتبة شهيد علي باشا في تركيا محفوظة تحت الرقم (٢٧٤) .
- ٦- تفسير سورة هود ، إبراهيم الميموني ،مخطوط، مكتبة شهيد علي ،إسطنبول رقم الحفظ(١٨٩).
- ٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٨- حاشية على تفسير البيضاوي على قوله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) إبراهيم الميموني، بحث ترقية ، فدوة البتول محمود كوزم، مجلة جامعة دمشق، كلية الشريعة ، قسم علوم القرآن والحديث، سوريا ٢٠٢١م.
- ٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، دار صادر - بيروت .
- ١٠-رسالة في الكلام على آيتي الوضوء والتميم ، إبراهيم الميموني،أطروحة دكتوراه، سهام مصطفى عبد الله حيق، كلية الآداب جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ليبيا، ٢٠٢٤م.
- ١١-رسالة في المحذوفات من القرآن الكريم هل تعدّ منه أم لا ،إبراهيم الميموني، بتحقيق الدكتور الشيخ محمد غسان حبيلص الدكتور المحاضر في جامعة الجنان، وجامعة طرابلس، وكلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية.
- ١٢-رساله في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ إبراهيم الميموني، رسالة ماجستير، فاضل عادل علي الصميدعي، جامعة تكريت، كلية التربية، قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ٢٠٢٢م.
- ١٣-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٤-سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)المحقق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسيا، إسطنبول - تركيا، ٢٠١٠ م .

- ١٥- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ١٧- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التُّويزي (المتوفى: ٨٥٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٨- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام (١٣٥١هـ) ج. برجستراسر .
- ١٩- غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.
- ٢٠- الفتح المبين في الكلام على قوله تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾، إبراهيم الميموني، مخطوط، مكتبة اسعد افندي في تركيا محفوظة تحت الرقم (١٨٠).
- ٢١- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرسي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ١٠٣٣هـ) المحقق: د. محمد بن لطفي الصباغ، دار الوراق - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) (١٩٤١م).
- ٢٣- كشف الغشاء عن تفسير قوله تعالى ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾، إبراهيم الميموني، مخطوط، مكتبة بايزيد العامة في تركيا محفوظة تحت الرقم (٣٦٦).
- ٢٤- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٥- مجمع الحكم في تفسير أية النور، إبراهيم الميموني، أطروحة دكتوراه، تائر عايد خلف كلية الإمام الأعظم، قسم أصول الدين، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- ٢٧- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٢٨- نتيجة الفكر ونخبة النظر في جمع الآيات الدالة على الحشر، إبراهيم الميموني، أطروحات (رسائل جامعية) معد الرشيدى، موسى بن عبد الله بن مفضي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة /كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية / قسم التفسير وعلوم القرآن، بيانات النشر، ٢٠١١م.
- ٢٩- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت -
- ٣٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإبلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.